

من نبأ المرسلين (٣) | برنامج تأهيل المصلحات

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. الحلقة الثالثة من اجتماعنا - [00:00:06](#)

على مدارسة انباء المرسلين عليهم الصلاة والسلام اه نبأ اليوم مع رسول الله هود عليه السلام وهود عليه السلام ذكر في اكثر من سورة آ ذكر في سورة هود وسورة الاعراف وسورة الشعراء. وذكر كذلك في سورة الاحقاف - [00:00:24](#)

وجاء عموما ذكر آ قومه في آ مواضع كثيرة كموضع للعبارة آ ليعتبر بهم كل كافر باهلاك الله الله تبارك وتعالى لهم في الدنيا قبل الآخرة. فربنا تبارك وتعالى كثيرا ما يذكر الناس بعاقبة قوم نوح - [00:00:47](#)

قوم عاد وقوم ثمود وقوم لوط واصحاب مدين او اصحاب الايكة. وكذلك آ فرعون واله ذكروا يعني اجمالا في سور كثيرة سورة العنكبوت وسورة آ فصلت وآ آ يعني سورة الحج وغيرها من السور - [00:01:08](#)

آ لابد ان تنتهي الى امر مهم جدا في النظر الى انباء الرسل التي آ تذكر في سورة الله تبارك وتعالى احيانا يذكر في السورة الواحدة آ اكثر من نبأ عن نبي من الانبياء. مثلا سورة الاعراف والشعراء وهود يعني آ كثير يعني يعني فيهم - [00:01:28](#)

آ فيها اتفاق من جهة ذكر الانبياء اول رسل فذكر فيهم آ قوم نوح وقوم عاد وقوم ثمود وقوم لوط آ كذلك اصحاب الايكة آ او اللي هم قوم مدين - [00:01:54](#)

اه او يعني على اختلاف هل اصحاب الايكة هم قوم مدين؟ فيه خلاف في ذلك؟ هل شعيب بعث الى قومين ويختم تختتم هذه الانباء بذكر آ موسى هو فرعون واهلاك الله تبارك وتعالى لفرعون واهله. اه لابد ان تنتهي لامر مهم جدا وهو دقيق في معرفة - [00:02:12](#)

اه اه اثار هذه الانباء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة وعلى المؤمنين من بعدهم ما هي هذه الفائدة؟ ان ذكر كل نبي هو تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم ليهتدي بهدى هذا النبي - [00:02:35](#)

بمعنى الله سبحانه وتعالى مثلا في سورة هود كمثال ذكر نوحا وذكر مجموعة من الانباء عن نوح عليه السلام. ذكر نوحا في جداله مع قومه وذكر نوحا لما بنى لما - [00:02:53](#)

الصلاة على الفلك. وذكر نوحا آ في نبأه مع ابنه. ثم ذكر نوحا في آ كلامه مع ربه تبارك وتعالى. ربه النبي من اهلي وان وعدك الحق ثم ذكر استغفاره - [00:03:09](#)

وتوبته الى الله تبارك وتعالى والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. هذه الانباء كلها هي اه حجة للنبي صلى الله عليه وسلم من جهة. لماذا؟ لانه ما كان يعلمها لا هو ولا قومه. كما قال الله في ختام القصة تلك من انباء الغيب نوحيها اليه - [00:03:23](#)

كما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر. ان العاقبة للمتقين. فهي حجة من جهة وهي كذلك تعليم له آ هدى الانبياء من جهة اخرى. وهي تثبيت له وتسليية - [00:03:43](#)

واضح؟ طيب يبقى لابد ان ننظر الى كل نبي ما هي الانباء التي تستدعي من قصته في السورة ما اثار هذه الانباء على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ كيف هذا؟ ذكرت لكن قبل ذلك قبل امس اللي هو في اول درس - [00:03:59](#)

ان الله تبارك وتعالى مثلا لما آ افتتح السورة يعني اللي هو اول آ امر في السورة يحتاج ان ننتبه له ولان القصص ستأتي تعالج هذا الامر. وهو قول الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك - [00:04:20](#)

وضائق به صدرك ان يقول لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير. والله على كل شيء وكيل. فكان النبي صلى الله عليه

وسلم يضيّق صدره بما يقوله هؤلاء. يأتيهم هو بالبينات وبالحق فيقولون ساحر أو كاهن أو مجنون أو شاعر أو أساطير الأولين اكتتبها

- 00:04:40

أو أن هذا لشيء يراد آآ أو يسخرون من البعث أو يستعجلون العذاب ويستهنئون بآيات الله. فربنا تبارك وتعالى قص عليه من الأنباء لا يحتاجه في هذا الأمر تحديداً. تمام؟ لا أريد أن اتوسع في هذه النقطة ولكنها نفيسة جداً في معرفة لماذا تستدعي - 00:05:01

الأنباء المعينة في السورة المعينة. فمثلاً ذكرت لكن أن الله ذكر نبأ نوح. وهذا تسليّة لرسول الله نبأ ابن نوح وهذا تسليّة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لما مات عمه - 00:05:24

وحبيبه أبو طالب على الكفر فبين الله له تبارك وتعالى أن نوحاً ابتلي بهذا وكذلك في موضع آخر يذكر له آآ والد إبراهيم عليه السلام طيب أيضاً الله سبحانه وتعالى مثلاً آآ في هذه السورة ذكر توكل هود عليه السلام كما سيأتي وأنه وقف أمام الجبارين - 00:05:39

لأن قومه آآ يعني الله تبارك وتعالى في كل قوم يذكرهم بمن سبقهم إنما في قوم هود آآ لما هم قالوا من أشد منا قوة؟ قال أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة - 00:06:02

آآ ربنا تبارك وتعالى علم نبيه التوكل والقوة في الصدع بالحق. ليتأسى بأولئك الرسل الكرام مثلاً الله سبحانه وتعالى ذكر آآ لوطاً عليه السلام وأنه كان يأوي إلى ركن شديد. وذكر كذلك شعيب يا قومي اعملوا على مكانتكم - 00:06:19

أني عامل وستختم السورة وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم أنا عاملون واضح؟ فلا بد أن تلاحظي هذا الأمر بدقة أن كل نبأ يذكر في السورة لابد أن يكون النبي - 00:06:37

النبي صلى الله عليه وسلم يحتاجه من جهة العلم ومن جهة التثبيت كذلك. واضح؟ وهذا سيأتي معنا أن شاء الله في هذه الأه في هذا النبأ في نبأ اليوم في قصة هود عليه السلام. نقرأ الموضع - 00:06:53

ونحاول أن نقف فيه مع ما يتناسب مع وقت الدرس. قال الله تبارك وتعالى بعدما قال تلك من أنباء الغيب نوحياً إليك ما كنت تعلم أنت ولا قومك من قبلي هذا فاصبر أن العاقبة للمتقين. وإلى عاد أخاهم هوداً. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من إله غيره. أن - 00:07:08

أنتم إلا مفترون. يا قومي لا أسألكم عليه أجراً أن أجري إلا على الذي فطرني. أفلا تعقلون؟ ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يبسط السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة إلى قوتكم. ولا تتولوا مجرمين. قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي - 00:07:28

عن قولك وما نحن لك بمؤمنين أن نقول إلا اعتراك بعض الهتة بسوء قال أني أشهد الله وأشهد أني بريء مما تشركون من دونه. فكيدوني جميعاً ثم لا تنزرون. أني توكلت على الله - 00:07:48

ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها. أن ربي على صراط مستقيم. فان تولوا فقد أبى لغتكم ما أرسلت به إليكم. ويستخلف ربي قوماً غيركم ولا تضرونه شيئاً. أن ربي على كل شيء حفيظ. هذا هو الذي سنقف - 00:08:06

ولن أفصل فيه آآ كله هذا النبأ. آآ وإنما أردت أن أقف مع مواضع محددة نحتاجها آآ في هذه السلسلة المباركة بآذن الله. آآ أولاً طبعاً معروف أن كل نبي من الأنبياء جاء بدعوة واحدة أن يكون الدين كله لله - 00:08:26

وأنه لا يسألهم أجراً وأنه يأمرهم بالاستغفار والتوبة لكنه وعدهم هنا أثراً أه من من متاع الدنيا وهو المتاع الحسن الذي جاء في أول السورة ويا قومي استغفروا آآ قال الله تبارك وتعالى كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم الخبير ألا تعبدوا إلا الله. أنني لكم

منه نذير وبشير. وأن - 00:08:46

استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً. والمتاع الحسن منه الرزق آآ الذي هو من ثمرات الإيمان. فهنا وعدهم ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة إلى قوتكم ونهاهم قال ولا تتولوا - 00:09:09

مجرمين. يعني لا تنصرفوا عن دعوتي مجرمين يعني معرضين وآآ تصدون عن سبيل الله. طيب آآ نريد أن ننتبه إلى ذكر هود عليه السلام ذكر هود في في سورة الأعراف وفي سورة الشعراء وذكر في سورة الأحقاف - 00:09:29

وأذكر أخاً عاداً. أه مثلاً في سورة هود كمثال عشان تفهمي الفرق بين ذكر كل نبي وأنه يناسب أه السياق ويناسب الأمر نهى للنبي صلى

الله عليه وسلم. مثلا في سورة الاعراف ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال؟ والى عاد اخاهم هودا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:09:48](#)

فلا تتقون. قال الملاء الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة. وانا لنظنك من الكاذبين. قال يا قومي ليس بي سفاهة. ولكني رسول من رب العالمين. نلاحظ هذا السياق يناسب ما نزلت له السورة - [00:10:08](#)

فان السورة ختمت باوامر ونواهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. فجاء من - [00:10:25](#)

من انباء الرسل ما آي يهيئ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يحتاجه في هذه المرحلة من الاعراض عن الجاهلين وانه لا يقابل اساءتهم بالاساءة ولا بالقتال ولا بالجهاد لانه لم يكن مأمورا. فنلاحظ ان الله اختار من دعوة الانبياء ما يناسب ذلك - [00:10:45](#) لكن في هذه السورة واضح ان الخطاب يختلف. لماذا؟ لان هؤلاء قالوا ما جئتنا ببينة. يعني هم يكذبون ويدعون انه ما جاءهم ببينة. وطبعا النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء رسول ما من الانبياء نبي الا قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر. يعني لابد ان - [00:11:03](#)

الله لكل قوم رسولا او نبيا باية او بينة لتبين انه نبي من عند الله فهم كذابون. لعلهم يقصدون الايات التي اقترحوها قالوا ما جئتنا ببينة هذا اول ما نحن بتاركي الهتنا عن قولك. هو نهاهم عن عبادة غير الله. قالوا نحن لن نترك الهتنا - [00:11:26](#) عن قولك يعني بسبب قولك وما نحن لك بمؤمنين خلاص هم قالوا لن نؤمن بك ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. يعني يقولوا الحالة اللي انت فيها دي آي يعني هم يريدون ان يوصفوا هذه الحالة ان هو يدعوهم الى ترك الالهة. فهم - [00:11:46](#) آي يعني كأنهم يقولون انك ممسوس من بعض الهتنا وجعلوا ذلك تهديدا للناس بانه يعني تهديدا له ولغيره. بان بعض الالهة فقط هي التي مستك بسوء اصابتك بسوء. فما بالك اذا اجتمعت الالهة على ان تصيبك بسوء. وطبعا هذا من جهلهم. طيب ماذا هو قال -

[00:12:06](#)

في هذا الحال ونركز بقى لان هذا هو الخطاب الذي الله تبارك وتعالى يعلم نبيه به خلونا نفهم الفكرة دي فكرة الرسائل المضمنة في الخطاب. آي دلوقتي آي في نبأ نوح عليه السلام طبعا احنا لم نقف مع كل انباء نوح - [00:12:31](#)

اللي في الصورة. ولكن وقفنا مع نبأ واحد لكن في نبأ اخر وهو مصنع الفولكة آي لا الله سبحانه وتعالى قال آي لنوح عليه السلام آي لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون واصنع الفلك باعيننا ووحينا. تمام كده؟ طيب يصنع - [00:12:49](#)

طيب هو هل هو اصلا في صحراء كيف يصنع الفلك؟ استجاب لامر الله. طيب هل ركزي بقى في النقطة دي عشان دقيقة جدا. هو ان عليه الصلاة والسلام اصلا في بداية السورة ربنا يقول فلعلك تارك بعض ما يوحي اليك. وضائق به صدرك - [00:13:09](#)

اي يقول لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك. يعني انت يضيق صدرك بسبب ما يقولون. طيب ده معنى ايه؟ معناه ان النبي عليه

الصلاة كان يضايقه يعني يضيق صدره بسخرية هؤلاء منه. طيب - [00:13:28](#)

اه نوح عليه السلام لما سخر منه قومه واستعجلوا العذاب هل امره الله تبارك وتعالى بامر من شأنه ان يقلل سخريتهم. او من شأنه ان يزيد من سخريته. من شأنه ان يزيد - [00:13:44](#)

لذلك هو يصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخرخوا منه طيب لما سخرخوا منه ماذا فعل؟ قال ان تسخرخوا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. فربنا يعلم نبيه ان يستقيم على ما امر. والا - [00:14:00](#)

يضره سخرية هؤلاء. لذلك ختمت السورة فاستقم كما امرت. ومن تاب معك. واضح؟ يبقى ده ده مهم. دي الرسالة المضمنة. طيب هنا هود عليه السلام لما هم قالوا ان قولوا الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون. هذه هي القوة.

القوة في - [00:14:16](#)

انكار المنكر وفي الصدع بالحق. تمام؟ من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنزرون. دبروا علي انتم والهتكم حتى تنالوا من لن تستطيعوا

ولا تنزرون هذا يدل انه يستخف بهم. يعني ما تأخرونيش يعني بمعنى اصح اللي احنا بنقولها في مصر كده اللي عندكم اعملوه. انتم بتقولوا ان بعض الالهة - [00:14:37](#)

اصابتنى بالسوء. لآ انتم والالهة وروني هتعملوا ايه. طيب كيف تنظر المؤمن الى هذا القول هذا القول لا يمكن ان تعقله كما هو الا حينما تعقلي حينما تعقلين من الذين يخاطبهم الذين يخاطبهم هم - [00:14:57](#)

الذين قال الله فيهم واذا بطشتم بطشتم جبارين وهم الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة؟ او لم يروا ان الله - [00:15:14](#)

الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يحدون. يبقى من هنا تفهمين قوة هذا البيان وهذا الانكار ان هو يقف وحده امام اولئك الجبارين الاقوياء الذين زادهم الله بسطا في الجسم - [00:15:28](#)

ومع ذلك يقف وحده ويقول فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. من اين اتى بهذه القوة؟ هذا موضع هذه الكلمة اليوم. اني توكلت على الله ربي وربكم. يعني قوته لانه متوكل على ربه تبارك وتعالى. لانه ربه وربهم - [00:15:45](#)

والرب هو والخالق وهو المدبر وهو المتصرف. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم. فجمع بين طيب ان الله له الملك وله الحمد. لانه مع كونه اخذ آآ يعني مع كونه اخذا بناصية كل آآ احد او كل دابة - [00:16:04](#)

لكنه على صراط مستقيم فهو لا يظلم مثقال ذرة. فله الملك وله الحمد بعد ذلك قال فان تولوا فقد ابغتكم ما ارسلت به اليكم هذا الاستغناء. اذا توليتم تولوا كما تحبون. انا ابغتكم ما ارسلت به اليكم - [00:16:24](#)

استخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا. وهذه هذه عظيمة الاستغناء كما قلنا بالامس نجمع بين الحرص والاستغناء. كفروا وتولوا استغنى الله وموسى عليه السلام قال لقومه ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد - [00:16:41](#)

الله تبارك وتعالى يريد التوبة على عباده. لكن من استغنى الله تبارك وتعالى عنه اغنى. انتم الفقراء الى الله نحن بقى نريد ان نقف الوقفة آآ يسيرة جدا مع هذا التوكل. هذا التوكل العظيم - [00:16:57](#)

من اين يأتي للعبد طبعاً احنا لن نتوسع في الامر الاخر اللي هو آآ فان تولوا فقد ابغتكم ما ارسلت به اليكم اللي هو مسألة الاستغناء. من اهتدى فانما يهتدي لنفسه فمن ابصر فلنفسه - [00:17:14](#)

من تزكى فانما يتزكى لنفسه هذا ليس هذا موضعه. انما نحن نريد ان نتناول اليوم هذا التوكل العظيم. ما الذي ما هي الاسباب التي تجعل المؤمنة تتوكل على الله تبارك وتعالى هذا التوكل العظيم. اول امر هو العلم بالله - [00:17:26](#)

العلم بالله هو مفتاح كل خير. هو مفتاح الايمان بالله وتعظيمه وحبه واخلاص العبادة له والتوكل عليه به ورجائه وخشيته والახبات له قولي كل شيء العلم بالله بقدر ما يعلم الانسان عن الله بقدر ما يتوكل عليه - [00:17:46](#)

ولذلك ربنا تبارك وتعالى كثيرا يكلّمنا عن نفسه في القرآن ويعلمنا عن نفسه. لانه بالنسبة لنا غيب. فنحن لا علم لنا بالله الا ما الله فرّبنا سبحانه وتعالى له الملك وله الحمد - [00:18:08](#)

ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. يعني الله تبارك وتعالى بيده كل شيء. وهو على كل شيء قدير فاول امر في امر التوكل هو العلم بالله بان الله هو الرب - [00:18:25](#)

وان الله تبارك وتعالى بيده كل شيء. وعنده خزائن كل شيء. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعد طيب التوكل على الله فيه امرين اما في امر المعاش في جلب الرزق في آآ دفع الضر في آآ دفع - [00:18:40](#)

ده فيه مرض في الشفاء من مرض او التوكل على الله في امر الدين في الهداية في القوة على الطاعة في العلم طلب العلم في حفظ القرآن في الدعوة في التعليم في الجهاد في رد الشبهات في اصلاح الابداء في ترك المعصية - [00:19:00](#)

ممكّن امرأة يكون عندها مثلاً شهوة معينة لا لا تقوى على تركها. او عندها مثلاً غيبة دائماً تغتاب. او عندها معصية معينة فهي تتوكل على الله في ان تترك هذه المعصية. طيب هي تريد ان تتعلم القرآن. فتتوكل على الله في تعلم القرآن. لا تقل هنا اصل انا حفزي ضعيف. اصل انا كسلانة. لآ - [00:19:16](#)

التوكل على الله من شأنه ان يقوي العبد على ما يطلب فالانسان لا يعول على الاسباب التي ياخذ بها وان كانت الاسباب من الدين.

لذلك قال علي ابن ابي طالب لا يرجون عبد الا ربه. مهما - [00:19:35](#)

انسان كان عنده الاسباب لا ينبغي ابدا ان يرجو عبد الا ربه لذلك السورة المباركة بماذا ختمت؟ ركزي بقى. فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. لا تطغوا يعني لا تنجزوا الكفار - [00:19:51](#)

ولا تقتاتلوهم لانكم لم لم تؤمروا بالقتال. طيب وبعدين ولا تركنوا الى الذين ظلموا. يعني لا يحملكم ضعفكم ان تركنوا وتدهنوا الكفار لقوتهم طيب من اين اخذنا هذا النبأ من هود عليه السلام؟ لان هود وقف امام قومه وحده وتوكل على ربه تبارك وتعالى. فكانت ما ختمت به السنة - [00:20:07](#)

صورة مناسبة جدا لما جاء في ذكر هود عليه السلام. الان سنقف مع آآ يعني حديثين يسيرين في ختام هذه الحلقة. الحديث الاول حديث عظيم جدا وهو حديث الغلام - [00:20:31](#)

الذي آآ يعني في قصة اصحاب الاخدود. لما اراد الملك الظالم ان يقتله ودبر عليه كثيرا. فكان دائما هذا الغلام ماذا يقول اللهم اكفنيهم بما شئت وكيف شئت. يا سلام على هذا الدعاء العظيم. في ان يعني يستكفي الانسان بالله. ما معنى - [00:20:48](#)

ذلك او لماذا انا استدعيت هذا الدعاء تحديدا او هذه القصة؟ لان هذا الغلام لم يكن عنده ادنى سبب لينجو من ومكري وتدبير هذا الملك الظالم. مرة يبعث معه الجنود ليقذفوه من الجبل. ومرة ثانية يبعثهم معه عشان يلقيه - [00:21:08](#)
في البحر الجنود يغرقون وهو يرجع سالما. الجنود يسقطون من الجبل وهو يرجع سالما. لماذا؟ لانه متوكل على الله الذي بيده ملكوت كل شيء. وهو على كل شيء قدير يبقى الاستكفاء بالله. كما ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:21:28](#)

الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح. بعد غزوة احد وما حصل للمسلمين من الكثرة ومن الاصابة. ومن هذا الجراح قتل النبي صلى الله عليه وسلم ندب عصابة منهم ليخرجوا في اثر المشركين. وهم في الطريق جاء لهم واحد قال لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوا - [00:21:49](#)

وقال لهم ده ابو سفيان جمع لكم الناس. وجاي عشان يستأصلكم فماذا قالوا؟ قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله. رجعوا - [00:22:09](#)

اخذوا يعني غنموا اشياء والله تبارك وتعالى كفاهم القتال لذلك ربنا ختم الاية بماذا؟ انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. الشيطان يخوف المؤمن من اوليائه الكفار فلا تخافوهم. وانما نخاف الله تبارك وتعالى. القصة الثانية - [00:22:24](#)

قصة الالف دينار والخشبة قصة معروفة. لكن اريد ان اقف اظن هي معروفة اكيد لكل الطالبات. اللي هو الرجل الذي آآ يعني آآ استسلف من آآ اخ له آآ من بني اسرائيل آآ الف دينار. وقال له الرجل ائتني بالشهداء اشهدهم فقال كفى بالله - [00:22:47](#)

شهيدة. قال فاتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا. قال صدقت. فدفعها اليه الى اجل مسمى اداله الالف دينار الى اجل مسمى. والرجل خرج الى بحر وبعدين اشتغل وقضى حاجته. حاول بقى الرجل ان يرجع عشان يرجع الالف دينار فالتمس مركبا مش لاقى مركب. طب هيرجع ازاى؟ اخذ كل الاسباب - [00:23:07](#)

لم يبق له ادنى سبب. كل شوية يقف عند البحر يشوف اي مركب رايح ما فيش. طب هيعمل ايه؟ ماذا يفعل؟ يأتي هنا بقى التوكل على الله التوكل على الله هو اعظم سبب. حتى لو كان الانسان فاقدا كل سبب. فاعظم سبب هو التوكل. هذا الرجل وقف امام - [00:23:28](#)

نام البحر نظر الى البحر وعلم ان هذا البحر هو يعني لله ملك لله يصرفه كيف شاء فماذا فعل؟ اخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الالف دينار وصحيفة منه الى صاحبه الى اللي هو صاحبه اللي هو استسلف منه. ثم زجج - [00:23:48](#)

موضعها ثم اتى بها الى البحر فقال شف الكلمة. اللهم انك تعلم اني كنت تسلفت فلانا الف دينار. فسألني كفيلا فقلت وكفى بالله كفيلا. فرضي بك. وسألني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا. فرضي بك. واني جهدت ان اجد مركبا ابعث - [00:24:07](#)

اليه الذي له فلم اقدر. واني استودعكها. فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه. ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا برضه بيحاول
يدور على مركب اخر. فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر لعل لعل مركبا قد جاء بماله فاذا - [00:24:29](#)
الخشبة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة. القصة معروفة. انا اريد منك ان تنظري الى هذا الرجل
هذا الرجل الذي صدق في الوعد واخذ الاسباب وانظري الى توسله الى الله. فلان رضي بك شهيدا ورضي بك كفيلا - [00:24:49](#)
ونظر الى البحر ان هذا البحر هو في تصرف الله تبارك وتعالى في ملكه وهو مأمور. والله تبارك وتعالى على كل شيء قدير. الرسالة
التي آآ اريد ان نصل اليها من هذه الكلمة ان التوكل على الله هو اعظم ما يحتاجه العبد في عبادته. سواء في امر - [00:25:09](#)
في معاشه او في امر دينه. لذلك ختمت سورة هود بهذا بهذه الخلاصة. فاعبده وتوكل عليه. توكل على الله في كل امر كم من
امراة تقول يعني بعض النساء ترسل آآ يعني رسائل على البوت او كده تقول يعني انا في مكان بعيد كيف سأتزوج ليس حولي من هم
من اقاربي ولا كذا ولا - [00:25:29](#)
استعيني بالله وتوكل على الله. وسيأتيك رزقك اينما كنت. واحدة تقول طيب انا ابني. ابني عاصي وابني كذا وكذا عيني بالله
وخذي بالاسباب وتوكل على الله. وغير ذلك واحدة تريد ان تتعلم تريد ان تحفظ تريد ان تترك معصية. تريد ان يوسع الله رزقه
التوكل - [00:25:52](#)
على الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله بالغ امره. لذلك قال موسى عليه السلام يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه ان كنتم
مسلمين. لان الاسلام لله يقتضي ان نتوكل على الله تبارك وتعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل -
[00:26:12](#)
لنا من العالمين به المتوكلين عليه. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. والحمد لله رب العالمين.
والسلام ورحمة الله وبركاته - [00:26:32](#)